المقالة الافتتاحية

تشكيل مستقبل إدارة وسيطرة ثورة الذكاء الاصطناعي التوليدي

أ.د. محمد محمد الهادي

رئيس مجلس إدارة المجلة الشرفى

mohamed.m.elhadi@gmil.com

١. المقدمة:

يبحث هذا العمل المقدم في كيفية التنقل والإبحار في مياه الذكاء الاصطناعي المجهولة بما في ذلك الآثار المترتبة علي السياسة الخاصة بها. وتتمثل المشكلة المثارة نحو ذلك في التطورات السريعة في الذكاء الاصطناعي التوليدي قد تجاوزت وضع مبادئ توجيهية قوية للسياسات المتطلبة، مما أدي إلي خلق فجوة تنظيمية ومخاطر محتملة مرتبطة بتطوير التكنولوجيا ونشرها. وما يهم في ذلك يتمثل في أن الفشل في وضع مبادئ توجيهية مناسبة للسياسة العامة للذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يكون لها آثارا ضارة علي مجتمعنا ونظمنا الاقتصادية والديموقراطية. لذلك فإن الحل المطلوب الوصول إليه يتمثل في أن صناع السياسات يجب عليهم التعاون الوثيق مع المؤسسات الأكاديمية، والباحثين، وقادة الصناعة، والمنظمات في الربحية لتطوير أطر عمل سياسة شاملة تضمن النشر المسئول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي التوليدي.

كما يتناول في هذه المقالة الافتتاحية للعدد رقم ٦٣ لمجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات ولتكنولوجيا الحاسبات نسترشد ببحث جولدمان ساكس Goldman Sachs المقترح فيه أن الاختراقات في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي التي لديها القدرة علي إحداث ثورة في الاقتصاد العالمي. ووفقا لهذا البحث يمكن لهذه الأدوات الجديدة أن تؤدي إلي زيادة ملحوظة بنسبة ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي PDG أي ما يعادل ما يقرب من ٧ تريليون دولار أميريكي، وتعزيز نمو الإنتاجية بمقدار واحد ونصف نقطة مئوية علي التأثير التحويلي للذكاء الاصطناعي التوليدي مما يجعله محركا أساسيا مقنعا للنمو الاقتصادي وتعزيز الإنتاجية علي نطاق عالمي.

ومن الملاحظ أن هذه التوقعات لا تمثل بصفة عام النتائج المتوصل لها التي تتمثل في احترام النتائج المحتملة بناءا علي الفهم والافتراضات الحالية. ومع ذلك، فإن التأثير الفعلي للذكاء الاصطناعي التوليدي سيعتمد علي عوامل مختلفة، بما في ذلك التقدم التكنولوجي،

ومعدلات التبني والتطبيق، والقرارات السياسية. كما يتناول هذا العمل المشهد السياسي المحيط بالذكاء الاصطناعي التوليدي، ويحلل أثار الملكية الفكرية، والمعلومات المضللة، وتركيز السلطة، وتنمية القوي العاملة. ويؤكد علي الحاجة إلي تحقيق التوازن المناسب بين الابتكار وأطر العمل الأخلاقية والقانونية للنشر المسئول الأخلاقي.

٢. تحديات الملكية الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

عند النظر في الآثار المترتبة علي السياسات الخاصة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، فإن أحد الأسئلة الأكثر تعقيدا سيتعلق بوصف تحديد معالم الملكية الفكرية. نظرا لأن نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية تنشئ عملا أصليا حيث يصعب تحديد الملكية الفكرية أمرا صعبا لحد ما. ولذلك، هل ينبغي منح منشئي نماذج الذكاء الاصطناعي حقوق الطبع أو النشر، أم يجب أن ينسب الفضل إلي البيانات المدخلة؟ ويعد تحقيق التوازن العادل بين تحفيز الابتكار وضمان الإسناد المناسب أمرا بالغ الأهمية. ويجب تكييف قوانيين وأطر عمل الملكية الفكرية لتشمل المبدعين في مجال الذكاء الاصطناعي. إن تشجيع أطر العمل قد توفر حلا مناسبا، يتيح الابتكار مع حماية حقوق المشغلين

٣.الجمع بين المعلومات الخاطئة والتلاعب

ومن المخاوف المهمة الأخري احتمال إساءة استخدام نظم الذكاء الاصطناعي التوليدية للتلاعب بالخطاب العام. إن قدرة نظم الذكاء الاصطناعي التوليدية علي إنتاج نص واقعي ومحتوي مرئي يصعب تمييزه عن الواقع يثير القلق بشأن المعلومات الخاطئة والتلاعب. ويشكل انتشارا للأخبار الكاذبة والصور المتلاعب بها والرويات الخادعة تحديات كبيرة للمجتمع.

ويمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية ان تسهل وتضخيم إنتاج وتوزيع المحتوي المزيف الذي يطغي علي النظام البيئي المعلوماتي لدينا، مما يزيد من المخاطر علي الديمقراطية والتماسك الاجتماعي وثقة الجمهور في النظم والموءسسات القائمة. كما يمكن أن يؤدي الجمع بين نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية والمعلومات الخاطئة والمضللة إلي الخداع علي نطاق واسع، وهو ما لا تستطيع المداخل والأساليب التقليدية مثل التحقق من الحقائق وادوات الكشف وتعليم الثقافة الإعلامية معالجته بسهولة.

ويحتاج صناع السياسات إلي وضع استراتيجيات لمكافحة إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الحفاظ علي حرية التعبير. كما يمكن أن يؤدي الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي وشركات التكنولوجيا وصانعي السياسات إلي تطوير حلولا تعتمد علي الذكاء الاصطناعي لاكتشاف وفضح المعلومات الخاطئة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.علاوة علي ذلك، يعد تعزيز المعرفة الرقمية ومهارات التفكير النقدي بين المستخدمين أمرا بالغ الأهمية في التخفيف من تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي علي معلومات النظم البيئية.

٤.معالجة عدم المساواة الاقتصادية وتركيز السلطة

بالإضافة إلي معالجة المعلومات المضللة، يجب علي صناع السياسات معالجة قضية عدم المساواة الاقتصادية التي يمكن أن تتفاقم بسبب تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي التوليدية. وغالبا ما يقتصر الوصول إلي نظم ومو ارد

الذكاء الاصطناعي المتطورة علي المنظمات الممولة جيدا وعمالقة التكنولوجيا، مما يتركز القوة في ايديهم. ونتيجة لذلك، قد تجد الشركات الصغيرة والشركات الناشئة والأفراد أنفسهم في وضع غير مؤات، وغير قادرعلي المنافسة علي قدم المساواة. وهذا يمكن أن يؤدي إلي ظهور ممارسات احتكارية، حيث يتحكم عدد قليل من اللاعبين المهيمين في التكنولوجيا وتطبيقاتها. وهذا التركيز للسلطة يمكن أن يخنق الإبجاز، ويحد من الابتكار، ويخلق حواجز أمام دخول الداخلين الجدد إلي السوق.

٥.يجب علي صناع السياسات استكشاف نماج اجتماعية واقتصادية جديدة وإعادة تقييم المتطلبات التعليمية لتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لعصر ما بعد الذكاء الاصطناعي

ويجب علي صناع السياسات إعطاء الأولوية للمبادرات التي تضمن الوصول العادل إلي تكنوبوجيات الذكاء الاصطناعي التوليدية. وقد يشمل ذلك دعم المنح والتطوير للمجتمهات الممثلة تمثيلا ناقصا، وتعزيز التعاون بين الأوساط لأكاديمية والصناعة وتعزيز أطر عمل الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر التي تتيح مشاركة أوسع. ويتعين علي صناع السياسات أيضا أن يراقبوا ديناميكيات السوق بعناية وأن يتخذوا التدابير المناسبة لمنع السلوك الاحتكاري. وقد يشمل ذلك إنفاذ لوائح مكافحة الاحتكار، وتعزيز قابلية التشغيل البيني وإمكانية نقل البيانات، وتشجيع المنافسة العادلة في قطاع الذكاء الاصطناعي. بعد تحقيق التوازن بين رعايةالابتكار ومنع التركيز غير المبرر للسلطة أمرا ضروريا لضمان وحود نظام بيئي صحي وحيوي للذكاء الاصطناعي.

٦.التنقل في تحولات القوي العاملة في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

علاوة علي ذلك، فإن ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية يثير مخاوف بشأن تأثيرها علي القوي العاملة. ولهذه الأدوات القدرة علي استبدال الوظائف في مختلف القطاعات، مما يستلزم الإعداد الاستباقي للتحولات الاقتصادية.

ويجب علي صناع السياسات استكشاف نماذج اجتماعية واقتصادية جديدة وإعادة تقييم المتطلبات التعليمية لتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لهم في عصر ما بعد الذكاء الاصطناعي. ويعد التعاون بين صناع السياسات وقادة التعليم امرا حيويا في تشكيل اللوائح والسياسات والمناهج الدراسية التي تعززالاستخدام المسئول والأخلاقي للذكاء الاصطناعي التوليدي مع دعم تحولات القوي العاملة. إن الأكيد علي التفكير النقدي والإبداع وقدرات حل المشكلات في التعليم يمكن أن يضمن ازدهار الأفراد في المشهد المتغير.

٧.الاستنتاج

يحمل الذكاء الاصطناعي التوليدي امكانات هائلة للابتكار والإبداع. ومع ذلك، يجب معالجة أثارها السياسية لضمان الاستخدام المسئول والأخلاقي. ويحتاج صناع السياسات إلي تحقيق التوازن الدقيق بين تشجيع ابتكار الذكاء الاصطناعي وحماية الملكية الفكرية والخصوصية ومكافحة المعلومات المضللة وتركيز السلطة. وتعتبر الجهود التعاونية بين صناع السياسات وخبراء الصناعة والباحثين ذات أهمية قصوي لتطوير سياسات ولوائح فعالة تعزز الابتكار مع حماية المصالح المجتمعية. ومن خلال تبني تطبق هذا المدخل متعدد الأبعاد، يمكننا تسخير قوة الذكاء الاصطناعي التوليدي لتحسين المجتمع والتخفيف عن مخاطره المحتملة.